

## باكستان وتفجيرات المسجد

محمد مزيد

التفجيرات التي طالت باكستان مؤخرا تشير بما لا يقبل الشك الى حجم النجاحات التي تحققتها القوات الامنية الباكستانية في مطاردة معاقلي طالبان والإرهاب، سواء في وادي سوات، أم في عموم وزيرستان المقاطعة المتاخمة لحدود أفغانستان ذات التضاريس الوعرة بجبالها ووديانها، وما يقال عن اختباء كل رؤوس القاعدة وطالبان في ثناياها. الحكومة الباكستانية لا تجد مناصا من الذهاب الى أقصى ما يمكنها من المواجهة لردم مستنقع الإرهاب الخارج برداء الدين الإسلامي، وهي إذ تستميل زعماء القبائل في محاولات لبقاء عناصر طالبان مكشوفين على السطح وحدهم من دون مساندة فأنها قد أرغمت حسب تقارير على جعل المبادأة في القتال بين يديها مستغلة نفور الناس من التعاليم الاسلامية التي يتشدد بها اسلاميو القاعدة المنحرفون.

الغريب في أمر التفجيرات التي تشنها طالبان على المراكز المدنية والحكومية انها بلا هدف ملعن حقيقي، سوى إيذاء الأبرياء، وبالوقت نفسه فإن القوات الباكستانية لاتجد مفرا من المواجهة، يستندها، ولجستيا واستخباريا اهالي المناطق التي تتواجد فيها تلك القوات، اذن ما المعنى من قتل الأبرياء اذا كان لدى طالبان او القاعدة هدف ملعن في مواجهة الكفار، ثم نقول اي كفار تواجه طالبان؟

تعالوا نلقي نظرة على المذبحة التي اقامتها طالبان في تفجيراتها الجديدة، ثلاثة مسلحين يتحزمون بقنابل شديدة الانفجار في مسجد بمدينة رولبندي، تتم عملية مواجهة القوات لهؤلاء المسلحين لمدة ساعة من الزمان قبل ان يهجموا على المسلمين، انظر الى هذه المغارقة العجيبة التي لا يمكن استيعاب مدلولها، المسلحون يفترض انهم مسلمون تحزوا بقنابل لمواجهة الكفار، والكفار وفق المنطق "القادي - طالباني" هم من يؤدي الصلاة، من يتوجه الى ربه، لتنهال زخات مطر الرصاص على رؤوسهم!! ثم يفجروا انفسهم وسط المسجد ليزهق اربعمائة من المصلين ضحية الجريمة البشعة وتماتون جريحا بعضهم في حالات خطيرة.

المراقبون يتساءلون عن أي جهاد، تتشدد به طالبان، ويبحثون عن اي ايد أئمة تسندهم وتبعث لهم الاموال والمساعدات كي يستمتروا في قتل المزيد من الأبرياء؟ ان الانحراف الذي يمثل عقيدة هؤلاء المجرمين الذين ارتدوا ملابس الدين لايد من انها مشكوك في امريها وفق قراءات منطوية وصحيحة لرجال دين مشهود لهم بالتوازن والحكمة، والا فما هي الفكرة الجنونية التي تجعل ثلاثة مسلحين متحزمين بالقنابل يفجرون انفسهم وسط مسجد تؤدي فيها الصلاة؟، ان لم يكن ثمة انحراف يجب ان نقرأ الحكمة الباكستانية جدا وتتعامل معه من الداخل.. رحمة بالأبرياء الذين تخطط طالبان لنذبحهم في مشروعا جهنمي.



استعراض للجيش الصيني.. (أ.ف.ب)

## ارسال التعزيزات معضلة البنتاغون اللوجستية

# كرزاي يكشف عن تشكيلة حكومته الجديدة في غضون أيام

الثلاثة اسابيع" على ان تنتهي عملية ارسال كامل التعزيزات بحلول الصيف. ولكن على المستوى اللوجستي اقر الوزير الاميركي بان ارسال هذه التعزيزات يشكل "تحديا اكبر مما كان عليه التحدي في العراق"، حيث اتم الجنود الـ 20 الفا الذين امر الرئيس الاميركي السابق جورج بوش بإرسالهم الى العراق كتعزيزات، انتقارهم في هذا البلد في غضون ستة اشهر. وأضاف غيبس ان "الوضع في افغانستان مختلف للغاية بسبب عدم امتلاكنا نفس البنية التحتية الموجودة في العراق، وبالنتيجة فإن كل شيء يجب ان يرسل جوا". وكان رئيس اركان الجيش الاميركي الاميرال مايكل مولن استيق قرار اوباما باعلانه ان البنتاغون "لن يكون قادرا على ارسال كتيبة واحدة كل شهر بسبب وجود مشاكل في البنية التحتية". وفي حالة العراق فان هذا

عن لائحة اسماء الحكومة الجديدة كاملة او جزئيا". ولا يمكن للحكومة الجديدة ان تمارس صلاحياتها ما لم تحز على ثقة البرلمان. وكان من المفترض ان يعلق البرلمان الافغاني عمله الاحد لعطلة الشتاء، الا ان متحدثا باسم البرلمان أكد ان المجلس مدد جلساته "لالتهاء من التصويت على موازنة نصف السنة". من دون ان يأتي على ذكر الحكومة الجديدة، الى ذلك وضع قرار الرئيس الاميركي باراك اوباما ارسال 30 الف جندي اميركي لضافي الى افغانستان "في اسرع وقت ممكن" وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اسام تحد لوجستي هائل في احدى اكثر مناطق العالم صعبة. وبحسب وزير الدفاع الاميركي روبرت غيبس فان طلبة هذه التعزيزات ستبدأ بالوصول الى افغانستان "في غضون اسبوعين الى

اعلن مصدر رسمي لوكالة فرانس برس امس السبت ان الرئيس الافغاني حميد كرزاي سيرفض امام البرلمان "في غضون ايام" حكومته الجديدة المنتظرة منذ مدة، وسط تهم الفساد الموجهة من المجتمع الدولي الى حكومته. ووضع قرار الرئيس الاميركي باراك اوباما ارسال 30 الف جندي اميركي اضافي الى افغانستان امام تحد لوجستي هائل في احدى اكثر مناطق العالم صعبة. ويواجه كرزاي، الذي انتخب لولاية ثانية في آب في انتخابات شابتها عمليات تزوير واسعة النطاق، ضغوطا محلية وولوية هائلة لتشكيل حكومة تتمتع بالشفافية والكفاءة. وقال حميد علمي المتحدث باسم كرزاي لفرانس برس ان "الرئيس وبالتشاور مع الحكماء والاعيان والسياسيين والخبراء الافغان سيعلن للبرلمان خلال هذا الاسبوع

# المعارضة الإيرانية تستعد للتظاهر غداً برغم التحذيرات

تستعد مجموعات من المعارضة الإيرانية للتظاهر غدا الاثنين بمناسبة اليوم الوطني للطلاب، على الرغم من التحذيرات التي وجهتها السلطات التي اكدت انها لن تتساهل حيال اي تجمع "غير قانوني". وفي الايام الاخيرة، دعت مواقع الكترونية عدة مقربة من المعارضة الإصلاحية في إيران السكان الى التظاهر في السابع من كانون الاول/ديسمبر في محيط الجامعات الرئيسية في طهران.

ووقع مئات الطلاب ايضا عريضة تطالب زعمي المعارضة ميرحسين موسوي ومهدي كروبي، وهما المرشحان للذآن لم يحالفهما الحظ في الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل في 12 حزيران، بالمشاركة في احتفالات التضامن مع الطلاب. ويوم الطالب يحيي ذكرى مقتل ثلاثة طلاب في السابع من كانون الاول/ديسمبر 1953 في طهران اثناء تدخل شرطة النظام السابق ضد تظاهرة مناهضة لزيارة نائب الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون بعد بضعة اشهر على الاطاحة بحكومة رئيس الوزراء القومي محمد مصدق بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه).

وتنظم تظاهرة سنويا لحياء هذه الذكرى، لكن المسؤولين الإيرانيين كثفوا في الايام الاخيرة التحذيرات ضد اي تجمع غير قانوني. وتم تعزيز الجيود الامنية، في حين تحدثت مواقع الكترونية مقربة من المعارضة عن توقيف عشرات الطلاب على سبيل الاحتياط. وحذر قائد شرطة طهران القومندان عزيز الله رجب زادة (السابع من كانون الاول) هو يوم مكافحة الظلم العالمي واذا اراد البعض التسبب باضطرابات، فإن الشرطة ستنتخذ ولن تسمح بذلك.

## أنقرة تدعو لجنة أوروبية لزيارة زنزانة أوجلان الجديدة

أفقره/ اف ب أعلنت وزارة الخارجية التركية انها دعت لجنة مكافحة التعذيب التابعة لمجلس اوربوا لزيارة الزنزانة التي نقل اليها زعيم حزب العمال الكرستاني عبد الله اوجلان الذي يشك في ظروف سجنه. وفي 17 تشرين الثاني نقل زعيم ومؤسس حزب العمال الكرستاني (الحظور)، الذي يعضى عقوبة السجن المؤبد منذ 1999 في سجن جزيرة امراي (شمال غرب) الى زنزانة اصغر في السجن نفسه حيث بات بامكانه الاختلاط بسجناء آخرين عملا بتوصيات اللجنة الأوروبية. وقالت الوزارة في بيان مساء الجمعة انه "بعد نقل السجناء الجدد الى سجن جزيرة امراي، وجهت الدعوة الى وفد من لجنة مكافحة التعذيب للجيء واجراء تقييم ميداني لظروف الاعتقال الجديدة"، مؤكدة ان هذه الظروف "مطابقة للمعايير الدولية سواء على المستوى المادي ام على مستوى نظام تنفيذ الأحكام". وأضاف البيان ان "تاريخ الزيارة سيدرج لاحقا". وكان اوجلان شكيا مؤخرا من ظروف سجنه الجديدة، مؤكدا انها "أسوأ من قبل" وأن مساحة زنزانه لا تزيد عن "سنة او سبعة امتار مربعة".

## أوباما يقرر بصورة مفاجئة المشاركة في اختتام قمة كوبنهاغن

كي يضيي قادة العالم قدما ويتوصلوا الى اتفاق ملزم يحد بنجاعة من انبعاثات غاز الدفيئة. وقد اكد أكثر من مئة رئيس دولة وحكومة مشاركتهم في مؤتمر كوبنهاغن من 7 الى 18 كانون الاول. وفي دلالة اخرى على حسن ارادتها اعلنت الولايات المتحدة انها مستعدة لتقديم حصتها في خطة المساعدة السنوية المقررة بعشرة مليارات دولار الى الدول النامية لمساعدتها على مكافحة التغيرات المناخية، تلك الخطة التي يفترض ان يتم الاتفاق بشأنها في كوبنهاغن. ودعت بريطانيا وفرنسا الاسبوع الماضي الى انشاء صندوق الدعم هذا. وقال غيبس ان اجماعا يحصل على ان احد العناصر المركزية في الاتفاق الذي يجب

## واشنطن / الوكالات

فوجئ الجميع قبيل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ التي تبدأ غدا الاثنين، باعلان البيت الابيض حضور الرئيس براك اوباما الى كوبنهاغن في آخر يوم من القمة للمشاركة في المفاوضات النهائية مع باقي قادة العالم. وعلن المتحدث باسم البيت الابيض روبرت غيبس في بيان ان "الرئيس يعتبر ان دور الولايات المتحدة القيادي سيكون اكثر فعالية اذا شاركت (بالاه) في اختتام قمة كوبنهاغن في 18 كانون الاول بدلا من التاسع من كانون الاول". وواضح "لا تزال هناك مسائل هامة يجب بحثها من اجل التوصل الى اتفاق وهذا القرار يعكس

## اليوم . الرومانيون ينتخبون رئيسهم

وفي حين احتدمت المنافسة بينها بفارق بسيط جدا في الدورة الاولى حيث حصد باسيكو 23.44٪ من الاصوات مقابل 21.15٪ لمنافسه، فان جيونا بيدو الاوفر حظا بعد تحالفه مع الليبراليين، ثالث قوة سياسية في البلاد، وحزب الاقلية المجرية. ومنحه استطلاع نشر هذا الاسبوع واحصاه معهد انسومار، نسبة 54٪ من الاصوات. الا ان الاصر الوحيد المؤكد هو ان مهمة الرئيس الجديد ستكون معقدة، فبعد تسجيلها نسبة نمو من 5٪ وحتى 8٪ في منتصف هذا العقد، تستيق رومانيا على ازمة حادة واقتصاد في تراجع بنسبة 7.4٪ في

## بوخارست / اف ب

يختار الرومانيون اليوم الاحد رئيسهم لاعوام الخمسة المقبلة على امل الخروج من المازق السياسي الذي يشل الحياة منذ سنتين في هذا البلد الذي يواجه احد اسوأ حالات الإنكماش في الاتحاد الأوروبي. وقبل ثلاثة اسابيع من اعياد الميلاد حيث سيصل 50٪ من المواطنين عن تزيين شجرة العيد بهدف الانخراط، وفقا لدراسة اعدها معهد "مندا" تجري انتخابات الرئاسة بين كاتب جبرية سابق من بين الوسط هو الرئيس المنتهية ولايته ترايان باسيكو ودبلوماسي سابق اشتراكي يدومقراطي هو ميرسيا غيونا.

# رئيسة الفيليبين تعلن الأحكام العرفية لمواجهة خطر التمرد

وقال جيزوس فرزوسا ان ثلاثة اعضاء آخرين على الاقل من الجماعة ملاحقون لاشتياهم بتورطهم في المجزرة. وبحسب الشرطة فإن اندال امباتوان الابن قام مع مئة من انصاره باطلاق النار على موكب يضم انصار منافسه في الانتخابات المقبلة ومجموعة من الصحافيين وقتلوه جميعا. وفي عداد القتلى 27 صحافيا و 22 امرأة على الاقل. وقال الخصم السياسي المعنى اسماعيل ماغوادادانو ان المجزرة ارتكبت لغتية عن الترشح الى الانتخابات اذ ان الحاكم الحالي يريد ان يحتفظ بالمنصب لآبته امباتوان. وقال المتحدث باسم الرئاسة ان الاحكام العرفية التي يمكن فرضها لمدة شهرين كحد أقصى سترفع متى اصبح ذلك ممكنا.

امباتوان الحاكم الاقليمي منذ 2001، اليوم السبت قبيل الحجر في منزله "يدون ان يبدي مقاومة" على ما أعلن المتحدث العسكري الميجور راندولفو كابانغينغ. كما اوقف احد انجاله، زالدي امباتوان، حاكم منطقة مسلمة تتمتع بحكم ذاتي في جنوب الفيليبين بحسب الجيش. وقام نجله الاخر اندال امباتوان رئيس بلدية بلدة في الاقليم بتسليم نفسه للسلطات بعد ثلاثة ايام من المجزرة لكنه نفى اي مسؤولية له بالرغم من شهادات تتهمه. وقد اتهم 25 جريمة قتل حتى الان، وقد تسند اليه اتم اضافية بحسب السلطات. كما اتهمت الشرطة الاوروبين ام على مستوى نظام تنفيذ الأحكام "مطابقة للمعايير الدولية سواء على المستوى المادي ام على مستوى نظام تنفيذ الأحكام". وأضاف البيان ان "تاريخ الزيارة سيدرج لاحقا". وكان اوجلان شكيا مؤخرا من ظروف سجنه الجديدة، مؤكدا انها "أسوأ من قبل" وأن مساحة زنزانه لا تزيد عن "سنة او سبعة امتار مربعة".

واعلنت وزيرة العدل انيس ديفاناديرا للصحافيين "لاخطنا بداية تمرد في المنطقة" مؤكدة ان "العديد من الرجال المدجنين بالاسلح كانوا محتشدين". وقال الجيش ان اعلان الاحكام العرفية يأتي ايضا اثر اكتشاف ترسانة كبيرة من الاسلحة الخمسين على بعد مئات الامتار من منزل عائلة امباتوان في شريف اغوا. وتشتمل هذه الترسانة القادرة على امداد نحو الف رجل بالذخيرة، بشكل خاص على اسلحة مضادة للدبابات ومدافع هاون وبنادق رشاشة. ووضح المتحدث باسم الرئاسة الفيليبينية سيرج ريموندي ان الرئيسة "ارويو اتخذت هذا الاجراء المهم استجابة للدعوات لاحقا الحق التي اطلقها اقارب ضحايا مجزرة ماغوينداناو".

وشريف اغواك / اف ب وهي المرة الاولى التي تفرض فيها الاحكام العرفية في الفيليبين منذ نظام فرديناند ماركوس الدكتاتوري. وكانت الاحكام العرفية قد فرضت على البلاد باسرها بين 1972 و 1981. وعزا قائد الشرطة جيزوس فرزوسا ورئيس اركان الجيش الجنرال فيكتور ابرانو هذا القرار خصوصا الى التهديد الذي تمثله الميليشيا القوية التي شكلتها جماعة الحاكم الاقليمي اندال امباتوان الذي اوقف اليوم السبت. ويتهم امباتوان الذي اقصى بعد مجزرة 23 تشرين الثاني من ائتلاف ارويو، بالتورط في المجزرة التي يعتقد انها مرتبطة بخلافات بين جماعته واخرى منافسة للسيطرة على الاقليم حيث من المقرر اجراء انتخابات في 2010.

اعلنت الرئيسة الفيليبينية غلوريا ارويو امس السبت الاحكام العرفية في اقليم ماغينداناو بجنوب البلاد لمواجهة خطر التمرد، بعد توقيف حاكمه المتهم بتورطه في المجزرة التي قتل فيها 57 مدنيا في 23 تشرين الثاني.

تقرير اخباري